ذكر في الخبر ان رجلا كان يعمل المعاصي ويكثر منها وكان يرائي الناس بعمله ويتمنى على الثواب
فنودي عملك كالسراب وقلبك من التوفيق خراب وذنوبك بعدد الرمل والتراب وتطمع في الكواعب
الاتراب هيهات هيهات يا كذاب انت سكران بغير شراب انت في الحجاب وتدعي في الالباب
وتدعي انك من جملة الاحباب الا يا كذاب تطمع في المقاصير مع التواني والتقصير
فما انت في الامور ببصير وذكر عن بعض الصالحين انه قال كنت في غرفة لي في وقت السحر
فقرأت سورة طه فلما ختمتها غفوت غفوة فرأيت شخصا قد نزل من السماء وبيده صحيفة
فنشرها بين يدي واذا فيها سورة طه وتحت كل حرف عشر حسنات مثبتة الا الاية واحدة
فاني رأيت في مكانها محوا ولم ار تحتها شيئا فقلت والله لقد قرأت هذه الاية
ولا اراها اثبتت ولا ارى لها ثوابا فقال لي الشخص صدقت لقد قرأتها وكتبناها
غير انا سمعنا مناديا ينادي من قبل العرش امحوها واسقطوا ثوابها قال فبكيت في
منامي فقلت لم فعلتم هذا فقال لي لانه مر رجل وانت تقرأ فرفعت صوتك بالقراءة
من اجله فذهب ثوابها لاجل ذلك وذكر في الخبر انه كان في بني اسرائيل رجل عبد
الله اربعين سنة وكانت الملائكة ترفع عمله فلا يقبل منه ذلك شيء فقالت الملائكة
وعزتك يا رب ما رفعنا لك الا حقا فقال الله لهم صدقتم ولكنه يحب ان يعرف مكانه
فلا اقبل منه عملا ولقد احسن من قال شعر ☙ من عاشر الناس لم تسلم ديانته ☙ ولم يزل
بين تحريك وتسكين ☙ عش خامد الذكر بين الناس وارض به ☙ فذاك اسلم للدنيا
والدين ☙ وذكر عن شفي الاصبحي انه قال اتيت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا

فاذا انا برجل يحدث الناس فقلت من هذا فقالوا هذا ابو هريرة فدنوت منه حتى قعدت
بين يديه فلما خلا الناس من عنده قلت له انشدك الله الا ما حدثتني حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحفظته وما معه احد غيري ثم شهق شهقة خر مغشيا عليه ثم
مكث طويلا ثم افاق ثم قال لاحدثنك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحفظته ثم شهق شهقة اخرى ثم افاق ثم قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اعلمه انه اذا كان يوم القيمة ويدعى الخلائق الى الحساب فاول من يدعى الى الحساب
رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول للقاري يا عبدي هل علمتك
ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول له فماذا عملت فيما علمت فيقول اي رب
كنت اقرأ كتابك واقوم به ابتغاء وجهك فيقول له الرب سبحانه كذبت وتقول له الملائكة
كذبت انما اردت ان يقال فلان قاري ورجل صالح فقد قيل ذلك ويقول للذي قتل بم
ذا قتلت يا عبدي فيقول اي رب قاتلت في سبيلك حتى قتلت فيقول له الرب كذبت
وتقول له الملائكة كذبت انما اردت ان يقال فلان جري وشجاع وقد قيل ذلك ويقول
لصاحب المال ماذا عملت فيما اعطيتك فيقول يا رب كنت اصل به الرحم والقرابة واتصدق
به على الفقراء والمساكين ابتغاء وجهك فيقول له كذبت وتقول له الملائكة كذبت انما
اردت ان يقال فلان جواد سخي كريم فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ركبتيه وقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول من تسعر بهم النار وذكر في الخبر انه قال
اذا كان يوم القيمة ينادي مناد يسمع صوته جميع الخلائق القاصي والداني منهم اين الذين كانوا

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور